جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

تحليل جغرافي سياسي لضحايا العمليات الإرهابية في العراق وتداعياتها على بناء الدولة

رافد عبد النبي إبراهيم الصائغ *
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
أميرة محمد علي حمزة
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/2/25
تاريخ التعديل : --
قبول النشر: 2019 /3/19
متوفر على النت:2019/7/4

الكلمات المفتاحية :
ضحايا العمليات الارهابية
العراق
بناء الدولة

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة التوزيع ألزماني والمكاني لضحايا العمليات الارهابية في العراق وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية على بناء الدولة ، تكون البحث من ثلاث مباحث فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمصادر ، تناول المبحث الأول مفهوم الإرهاب ودوافعه وتطرق المبحث الثاني إلى التوزيع لجغرافي لضحايا العمليات الارهابية في العراق وبين المبحث الثالث تداعيات ظاهرة الإرهاب على بناء الدولة في العراق وتوصل الباحثان إلى إن الإرهاب أدى إلى خسائر اقتصادية كبيرة للعراق بلغت (35) مليار دولار كما إن العمليات الإرهابية عملت على تفكيك النسيج الوطني من خلال زرع الفتنة بين طوائف العراق المختلفة مما أدى إلى زيادة إعداد النازحين وجرائم القتل وزيادة البطالة واغتيال الكفاءات العلمية وزيادة إعداد المعاقين مما انعكس سلبا على بناء الدولة في العراق .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

ظهر موضوع الإرهاب جليا بعد الحرب العالمية الثانية وجاء ذلك بعد أن ذاق العالم ويلات الحرب الطاحنة مما إحدى ببعض الدول إلى تحقيق أهدافها بطرق أخرى منها ترويج الإرهاب كون هذا الأخير يحقق الأهداف المنشودة بأقل كلفة حيث تقوم به جماعات تقوض البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للطرف الأخر دون إن يكون معروفا ومن غير حاجة إلى إعلان الحرب التي تتطلب نفقات ماديه عاليه وخسائر بشريه كبيرة ، وخلال هذه الفترة تنوع الإرهاب واختلفت أساليبه فهناك الإرهاب الداخلي الذي جرمته القوانين الداخلية الوضعية وهناك إرهاب الدولة الذي تباشره الدول وهناك إرهاب الجماعات الاجرامية المنظمة

ويبدو ان التطرف الفكري احد أوسع الأبواب التي تؤدي إلى الإرهاب ، آذ أظهرت الدراسات ان 95% من حالات الإرهاب المنظم والتي اجتاحت الوطن العربي خلال الخمسين سنة الماضية كان نتاجا للتطرف والذي دخل العراق من أوسع أبوابه بتشجيع ومباركة من دول مجاورة معروفة بتبنيها لهذا الفكر الأعمى والذي يرتبط بالتعصب والانغلاق الفكري والجمود العقائدي اذ يفقد الفرد او الجماعة القدرة على تقبل اي معتقدات تختلف

*الناشر الرئيسي : E-mail : rafid@gmail.com

عن معتقداته او مجرد تجاهلها فان هذا يعد مؤشرا واضحا على تعصب الفرد

والتطرف الفكري ظاهرة سلبية اجتاحت العراق في السنوات الأخيرة إذ عانى العراق ومازال يعاني كثرا من هذا الفكر الأعمى ، وهي ظاهرة ليست جديدة بل متجددة وليست مختصة بدين أو مذهب أو منطقة جغرافية وهي عابرة للجغرافية راح ضحيتا ألاف من الشباب، إذ تتدفق يوميا شلالات من الدماء الزكية الطاهرة لتروى بها ارض الرافدين الطيبة لتصديها للهجمة الشرسة لهذا التطرف الذي أدى إلى نشر الإرهاب في بلدنا الحبيب وأدى إلى اغتصاب بعض أجزاءه وتخريب البنية التحتية للبلد فضلا عن تدمير الاقتصاد الوطني .:

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث لرئيسة حول الأتي :

(هل يوجد تباين زماني ومكاني للعمليات الإرهابية في العراق ؟ وما تداعياتها على بناء الدولة)

فرضية البحث :

تتباين العمليات الإرهابية في العراق زمانيا ومكانيا الأمر الذي انعكس سلبا على واقعه الاجتماعي والاقتصادي فضلا عن بناء الدولة .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تحليل التباين المكاني وألزماني لضحايا الإرهاب في العراق وتداعياته بناء الدولة في العراق ودراسة أسباب هذا التباين .

الحدود المكانية :

تتمثل الحدود الزمانية بالمدة من 2004 – 2012

إما حدود البحث المكانية فتمثلت بكل محافظات العراق ماعدا محافظات إقليم كردستان .

هيكلية البحث : يتكون البحث من مبحثين فضلا عن المقدمة والاستنتاجات والتوصيات إذ تناول المبحث الأول مفهوم الإرهاب ودوافعه بينما تطرق المبحث الثاني إلى دراسة التباين المكاني وألزماني لضحايا الإرهاب وتداعياته في بناء الدولة العراقية .

استخدم الباحث المنهج التحليلي والوصفي في هذا البحث .

المبحث الأول مفهوم الإرهاب ودوافعه :

أولا – مفهوم الإرهاب :

تعددت الآراء والمصطلحات على مفهوم الإرهاب وسوف نقتصر على بعض التعاريف المهمة منها :

1 - وتعرف الموسوعة السياسية الإرهاب بأنه يعني استخدام العنف والتهديد به بكافة إشكاله المختلفة كالاغتيال والتسوية والتعذيب والتخريب بغية تحقيق هدف سياسي معين (1) .

2 – وفي القاموس السياسي فان كلمة الإرهاب تعني محاولة نشر الذعر والفزع لتحقيق إغراض سياسية وهو وسيلة يستخدمها الحكومات الاستبدادية لإرغام الشعوب للخضوع والاستسلام .(2)

المعنى اللغوي للإرهاب :

أما من حيث اللغة فهي تعني فإرهاب مصدر ارهب يرهب إرهابا وفعله المجرد رهب والإرهاب يعني الخوف والخشية والرعب .

هناك ست كلمات مشتقة عن الرهب قد استعملت في القران هي :

(لأنتم اشد رهبة) (سورة الحشر)(واضمم جناحك من الرهب) (القصص) (ويدعوننا رغبا ورهبا) (الأنبياء) (ترهبون به عدو الله وعدوكم) (الأنفال) (واسترهبوهم) (الأعراف) (وايي فارهبون) (البقرة) وقد وردت هذه الكلمات

في القران الكريم بمعنى الخوف والإخافة [3]

ويتضح من الخريطة (1) بان أعلى البلدان تعرضا للعمليات الإرهابية في العالم لسنة 2011 م أفغانستان ثم العراق ، باكستان ، نيجريا ، روسيا ، واقل الدول تعرضا للإرهاب على سبيل المثال دول أمريكا ألاتينية ، الصين ، دول أوربا ، الولايات المخدة ، وبالرغم من إن الكثير من بلدان العالم لا تتعرض إلى عمليات إرهابية إلا إن مكافحة الإرهاب على أوليات حكوماتها

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

خارطة (1)

إعداد ضحايا العمليات الإرهابية في العالم 2011

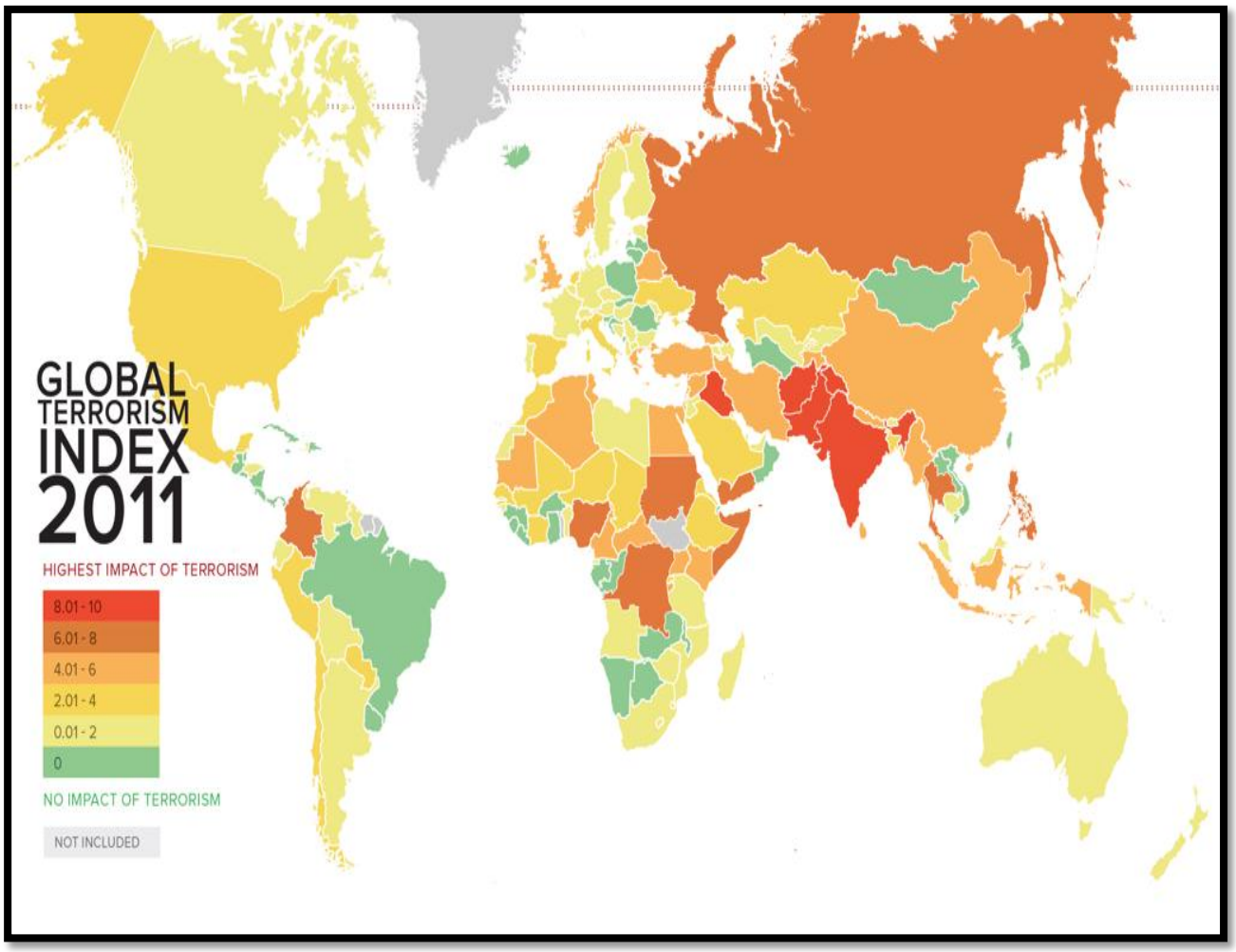

المصدر : http \ hudamidain word press . com

ثانيا أنواع الإرهاب :

1- **إرهاب تقليدي** : يتمثل هذا الإرهاب بجرائم مدانة في القانون كالقتل الفردي أو الجماعي ، والقيام بعمليات الاغتيال لشخصيات مؤثرة على حركة الصراع ، والقيام بعمليات تفجير للاماكن العامة للمؤسسات الخدمية والربحية ، وخطف الإفراد والطائرات والحافلات واحتجاز الرهائن مما يخلق الرعب والفزع والخوف في النفوس

2- **إرهاب غير تقليدي** : يكون منزويا وراء النظم الاجتماعية كالعادات والتقاليد والأعراف والقيم السائدة ، ويقصد به إجبار الفرد أو الجماعة على الاحتفاظ بآرائها سياسيا أو دينيا أو عقاديا من خلال ممارسة اضطهاد غير عنفي كشن حملات نفسية تشمل الإقصاء الاجتماعي والنقد المبطن والمقاطعة وسوء الاتصال في المجالات الإنسانية والاقتصادية حتى تسلم برأى الأغلبية أو السلطة الحاكمة دون الإقرار بحق الاعتراض وإبداء رأى المخالف أو الظهور بما تمليه طبيعة

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

الخصوصية المذهبية أو السياسية أو الاجتماعية لهذه الطائفة أو تلك (4).

ثالثا دوافع الإرهاب : هنالك عدة دوافع للإرهاب منها ما يلي :

1- الدافع الديني :

من ابرز الملاحظات السياسة الاستعمارية في ظل نظام القطب الواحد انها تركز على العامل الديني لغرض لنيل من الدول أو الشعوب والتمكن منها بعد إن فشلت في اختراقها من منافذ أخرى ومثال على ذلك نشوب العديد من النزاعات الدينية والمذهبية منذ تسعينات القرن العشرين حتى ألان من ذلك الحرب الأهلية في يوغسلافيا والتي خلفت ألاف من الضحايا من المسلمين في البوسنة والهرسك على يد الصرب وفي إعقاب حرب الخليج الثالثة واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة سنة 2003 م فقد أوجدت أرضا خصبة لمثل هذه الفتنة وحاولت الولايات المتحدة ودول استعمارية اخرى إذكاء نار الفتنة الطائفية بين السنة والشعبة ولولا تدخل الفضلاء من رجال الدين الذين كثيرا ما حذر من نار الفتنة الطائفية ، ومن الملاحظ إن الولايات المتحدة كانت قد مهدت لأسلوبها الجديد في استعمار البلدان والشعوب والتدخل لأسباب دينية بجانب تشريعي يضفي عليها العدواني هذه القضية الشرعية إذ اصدر الكونغرس الأمريكي سنة 1988م تشريعا خول الولايات المتحدة صلاحيات عقوبات اقتصادية وعسكرية ودبلوماسية على الدول التي تمارس الاضطهاد الديني ضد بعض الطوائف والأقليات والأديان والمشروع الأمريكي ومن خلال هذا القانون أهداف ذات أهمية بالغة بالإرهاب الوافد من الخارج بدعم الولايات المتحدة (5).

2 – الدافع السياسي : لغرض منها تحقيق أهداف سياسية مثل السيطرة الاستعمارية على الدول الضعيفة من خلال تولى وتدريب وتمويل مجاميع إرهابية تابعة للدول الاستعمارية لتنفيذ أجندات لها داخل تلك الدول من خلال ممارسة الاغتيالات على أساس الطائفة والتفجيرات عن طريق انتحاريين من اجل إثارة النعرات الطائفية وإثارة الرعب بين الناس لإجبار الحكومات في تلك البلدان الخضوع وتنفيذ أوامر الاستعمارية مقابل إنهاء العمليات الإرهابية

3 – الدافع الاقتصادي :

قد أوضحت دراسة حديثة ان جذور الإرهاب اقتصادية وليست سياسية او دينية ، وان الإرهاب ظهر نتيجة لثلاثة تطورات رئيسة حدثت منذ الحرب العالمية الثانية :-

1 – نمو الإرهاب الذي رعته الدول لاسيما بداية مرحلة الحرب الباردة عندما كانت القوتان تخوضان الحروب بالوكالة .

2 – خصصه الإرهاب أواخر السبعينيات عندما استقلت التنظيمات المسلحة بنفسها وطورت إستراتيجياتها الخاصة .

3 – عولمة الإرهاب في التسعينيات بعدما تحررت الأسواق المالية الدولية وتمكنت المنظمات من جمع الأموال في أكثر من بلد والعمل عبر الحدود وقد قدر حجم الإعمال (1.5) تريليون دولار وهو ما يقابل نحو (5%) من الناتج الإجمالي العالمي . (6)

4 - الدافع الإعلامي :

وهو نشر القضية إمام الراى العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي ، فممارسة إرهاب للفت أنظار الراى العام بأنواعه الثلاثة إلى قضيتها مما يترتب عليه محاولة حلها بالطرق المتاحة ، لذلك يشير بعض خبراء الإرهاب إلى إن من أهداف العمليات الإرهابية حل القضية محل نزاع

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

عن طريق نشر الرعب والذعر ، وذلك باستغلال وسائل الإعلام للضغط على الطرف الأخر في النزاع والإطراف المحيطة لحل القضية حتى لا تتعدى جغرافية الإرهاب وديمغرافية الدولة والشعب المستهدف .

5– الدوافع الشخصية :

هو تحقيق أهداف شخصية من خلال القيام بعمليات إرهاب ، ومن صور الدوافع الشخصية الفرار من البلد بواسطة خطف طائرة والفرار من البلد ثم طلب اللجوء السياسي إلى بلد أخر حطت به الطائرة أو خطف طائرة أو حافلة لتحقيق هدف إطلاق سراح معتقلين سياسي أو لتعبير عن موقف سياسي معين كان اقتصاديا أو اجتماعيا .(7).

المبحث الثاني التوزيع الجغرافي لضحايا العمليات الإرهابية في العراق

يوجد عدد كبير من إرهابي داعش يقدر عددهم ب (16940) ينتمون إلى

(36) دولة من دول العالم جدول (1) وتتوزع تشكيلات المشاركين في قوات داعش إلى ثلاثة أنواع هي :

النوع الأول : قوات النخبة الاقتحامية بدورها تنقسم الى عدة تشكيلات أبرزها سرايا الانتحاريين الذين لهم معاملة خاصة أبرزها جهاد النكاح والثانية قوات الاقتحام والمشاة والثالثة من الدعم اللوجستي والميداني ، فيما تشترك مهمات قيادة العجلات المدرعة التي كسبت من غنائم الجيش العراقي في الموصل وتكريت إلى من يبايع أبو بكر البغدادي من تنظيمات معروفة للقاعدة أبرزها جبهة الجهاد والتحرير تنظيم النقشبدية وهيئة الإشراف العقائدي التي تقودها هيئة علماء المسلمين .

النوع الثاني : الدعم المالي واللوجستي والإعلامي بقيادة شخصيات عربية أبرزها من الخليج العربي .

النوع الثالث : تشكيلات مسئولة عن الحياة العامة في دار الافتتاء والعدالة جرى تنصيب قضاة من شخصيات معروفة في تنظيم القاعدة منهم شيشان وباكستانيين فضلا عن مغاربة وليبيين (8) .

جدول (1)

إعداد الإرهابيين حسب جنسياتهم ضمن تنظيم داعش القادمين إلى العراق

ت	العدد	البلد
- 1	200	كويت
- 2	2000	السعودية
- 3	100	البحرين
- 4	50	مصر
-5	30	عرب إسرائيل
- 6	200	الباكستان اغلبهم من الانتحاريين

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

- 7	2400	تونس
- 8	1600	المغرب
- 9	1300	الأردن قياديين في الأمور المالية والدعم المالي
- 10	1200	تركيا الدعم المالي واللوجستي
-11	1000	من الشيشان وأذربيجان طاجاكستان
- 12	1000	أفغانستان اغلبهم من الانتحاريين
- 13	1000	من الهند وبنغلادش والفلبين
- 14	50	ليبيا معظمهم من الانتحارين
- 15	500	الجزائر
- 16	400	اليمن
- 17	200	موريتانيا ومالي والسودان
- 18	900	فرنسا
-19	600	الدنمرك بلجيكا هولندة
- 20	500	بريطانيا
- 21	320	ألمانيا
- 22	150	السويد
- 23	100	الصين
-24	60	استراليا
-25	130	كندا
-26	50	ايطاليا
-27	600	صربيا وكوسفو
-28	200	
المجموع	16940	

من عمل الباحث بالاعتماد الموقع الالكتروني 302 . www. Qanon . net .

ا – التباين ألزماني والمكاني لشهداء العمليات الإرهابية :

بالنسبة للتباين ألزماني لضحايا الإرهاب في العراق إذ يتبين من جدول (2) والشكل (1)بان هناك تباينا زمانيا في مجموع ضحايا إرهاب في العراق إذ كانت سنة 2010 هي الأكثر إذ بلغ مجموع شهداء العمليات الإرهابية (3254) شهيدا معظمهم من الرجال إذ بلغ مجموعهم (2772)شهيدا والنساء (308) شهيدة والأطفال (179)شهيدا ، وجاءت سنة 2012 بالمرتبة الثانية إذ بلغ مجموع ضحايا الإرهاب في تلك السنة (3101) شهيدا شكل الرجال ما مجموعه (2678) شهيدا والنساء (285) شهيدة والأطفال (158) شهيدا ، واحتلت سنة 2011 المرتبة الثالثة من حيث إعداد ضحايا الإرهاب إذ بلغ مجموع ضحايا الإرهاب في تلك السنة (2781) شهيدا شكل الرجال معظمهم إذ بلغ مجموعهم (2501) شهيدا والنساء 184) شهيدة والأطفال (96) شهيدا .

وبالانتقال إلى التباين المكاني لضحايا الإرهاب في العراق فيبدو إن هنالك تباينا مكانيا لضحايا الإرهاب في العراق فالنسبة لسنة 2010 جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى اذ بلغ مجموع ضحايا الإرهاب فيها (1037) شهيدا تليها محافظة نينوى بمجموع بلغ (706) شهيدا ثم ديالى بمجموع بلغ (499) شهيدا بينما خلت محافظة القادسية من إي عملية إرهابية تليها محافظة المثنى بشهيدين ،. وفي سنة 2011 جاءت محافظة بغداد أيضا بالمرتبة الأولى بمجموع ضحايا بلغ (632) شهيدا تليا محافظة نينوى بمجموع بلغ (546) شهيدة ثم ديالى بمجوع ضحايا بلغ (399) شهيدة بينما خلت محافظة المثنى من إي عملية إرهابية ، وبالانتقال إلى سنة 2012 احتلت محافظة بعداد المرتبة الأولى بمجموع ضحايا بلغ (701) شهيدا تليها محافظة صلاح الدين ب (616 * شهيدا ثم الموصل ب(612) شهيدا ، بينما خلت محافظة المثنى من إي عمليات إرهابية .

جدول (2)

عدد الشهداء نتيجة العمليات الإرهابية لسنوات 2010 – 2011 – 2012

المحافظة	رجال	نساء	أطفال	المجموع	رجال	نساء	أطفال	المجموع	رجال	نساء	أطفال	المجموع
نينوى	619	62	25	706	470	55	21	546	533	54	25	612
كركوك	121	3	2	126	184	11	13	208	187	18	6	211
ديالى	441	25	33	499	344	33	22	399	343	37	33	413
الانبار	123	19	14	156	117	1	2	120	98	8	4	108
بغداد	892	96	49	1037	590	27	15	632	637	40	24	701
بابل	117	21	5	143	194	15	9	218	155	18	19	192
كربلاء	132	15	3	150	122	19	5	146	45	8	1	54
واسط	36	3	3	42	39	3	-	42	14	2	3	19
صلاح الدين	94	15	10	119	300	15	7	322	533	61	22	616
النجف	16	4	4	42	7	-	-	7	2	3	-	5

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

القادسية	-----	-	-	30	25	5	5	35				
المثنى	2	-	-	2	-	-	-	-	-	-	-	-
ذي قار	7	2	1	10	52	1	1	54	46	-	1	47
ميسان	30	4	1	35	3	-	-	3	16	1	4	21
البصرة	142	39	24	205	49	1	4	54	44	12	11	67
المجموع	2772	308	174	3254	2501	96	184	2781	2678	285	158	3101

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 ، ص14.

شكل (1)

شهداء العمليات الإرهابية لسنة 2010- 2011 – 2012

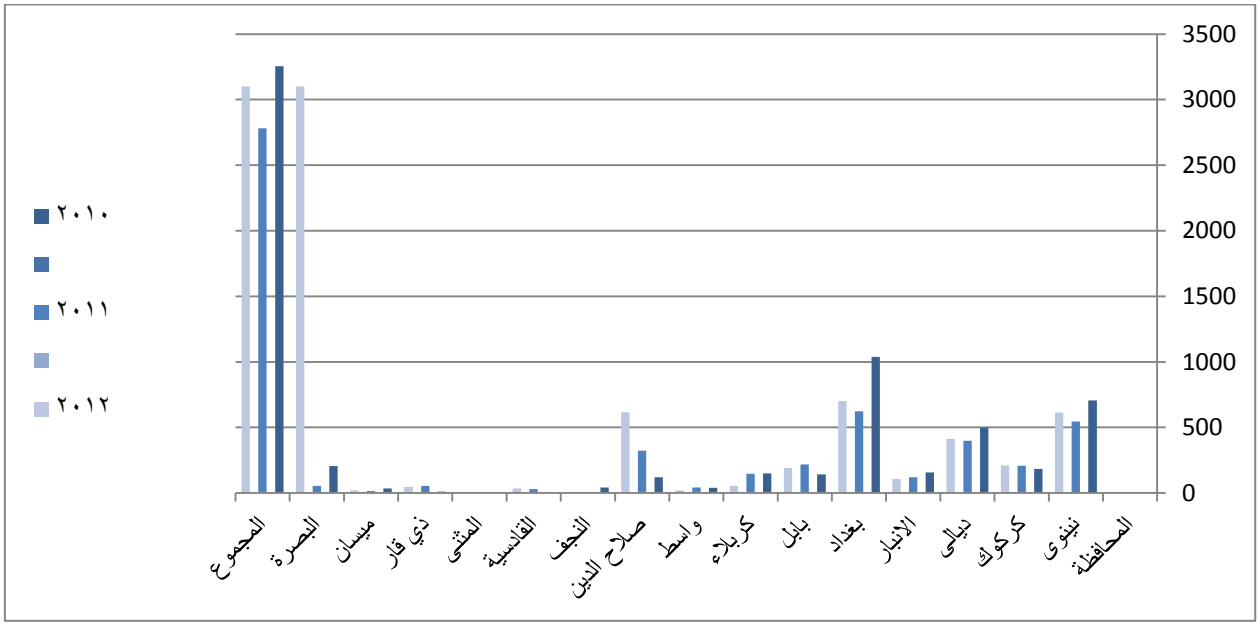

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (2)

ب – التباين ألزماني والمكاني لجرحى العمليات الإرهابية :

يتباين مجموع جرحى العمليات الإرهابية من سنة إلى أخرى إذ يتبين لنا ن خلال جدول (3)والشكل (2) إن سنة 2010 هي الأعنف فقد بلغ مجموع جرحى الإرهاب فيها (3788) جريحا معظمهم من الرجال إذ بلغ مجموعهم (11297) جريحا تليها النساء بمجموع بلغ (1718) جريحة ثم الأطفال ب(773) جريحا وجاءت سنة 2012 بالمرتبة الثانية إذ بلغ مجموع جرحى العمليات الإرهابية ب (12146)جريحا شكل الرجال مجموع (10159) جريحا ثم النساء ب (1133) جريحة ثم الأطفال ب(845) جريحا ، وتأتي سنة 2011 بالمرتبة الثالثة من حيث عدد الجرحى إذ بلغ المجموع الكلي لجرحى العمليات الإرهابية ب (10386) جريحا شكل الرجال (9171) جريحا تليها النساء بمجموع بلغ (833) جريحة ثم الأطفال ب382) جريحا .

وبالانتقال إلى التباين المكاني لجرحى العمليات الإرهابية إذ يوضح جدول (3) والشكل (2) إن هنالك تباينا

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

لجرحى العمليات الإرهابية بين محافظات العراق المختلفة إذ جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى من حيث إعداد جرحى العمليات الإرهابية إذ بلغ مجموعهم (5991) جريحا لسنة 2010 تليها محافظة نينوى بمجموع بلغ (2683) جريحا ثم ديالى ب (1442) جريحا بعد ذلك محافظتي البصرة وكربلاء بمجموع بلغ (717 ، 660) لكل منهما بينما كانت محافظتي القادسية والمثنى هي الأقل تعرضا للعمليات الإرهابية اذ بلغ (3، 4) لكل منهما ، وفي سنة 2012 كانت محافظة بغداد الأولى من حيث جرحى العمليات الإرهابية بمجموع بلغ (3981) جريحا تليها نينوى بمجموع بلغ (1695 ثم ديالى ، صلاح الدين ، بابل ، كركوك بمجموع بلغ (1598، 1540، 1022، 886) لكل منهما على التوالي ، بينما كانت المثنى الأقل جرحى اثنان من الجرحى فقط .

وبالنسبة لسنة 2011 فكانت بغداد هي الأولى من حيث جرحى العمليات الإرهابية بمجموع بلغ (4067) جريحا تليها نينوى ب(1355) جريحا ثم ديالى وكركوك ب (1175 ، 830) جريحا لكل منهما بينما كانت محافظة المثنى هي الأقل من حيث عدد الجرحى .

جدول (3)

عدد الجرحى نتيجة العمليات الإرهابية لسنوات 2010 – 2011- 2012

المحافظة	رجال	نساء	أطفال	المجموع	رجال	نساء	أطفال	المجموع	رجال	نساء	أطفال	المجموع
نينوى	1721	244	218	2183	1198	77	80	1355	1378	124	193	1695
كركوك	274	22	23	319	712	80	38	830	828	125	69	1022
ديالى	1208	113	91	1412	962	124	89	1175	1277	158	163	1598
الانبار	513	48	19	580	329	9	3	341	381	38	11	430
بغداد	4948	823	220	5991	3655	335	77	4067	3584	308	89	3981
بابل	509	78	23	610	466	52	57	575	645	108	133	886
كربلاء	456	174	30	660	539	128	13	680	139	14	5	158
واسط	255	30	13	298	164	2	4	170	155	6	2	163
صلاح الدين	437	62	51	550	654	10	9	673	1271	163	106	1540
النجف	231	27	17	275	92	3	-	95	27	3	-	30
القادسية	3	-	-	3	41	5	1	47	160	24	24	208
المثنى	3	1	-	4	1	1	-	2	2	-	-	2
ذي قار	36	4	7	47	141	2	2	145	106	2	6	114
ميسان	117	17	5	139	5	-	-	5	115	9	2	128
البصرة	586	75	56	717	212	5	9	226	91	51	51	193

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

المجموع	11297	1718	773	13788	9171	833	382	10386	10159	1133	854	12146

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،

المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 ، ص15.

شكل (2)

عدد الجرحى نتيجة العمليات الإرهابية لسنوات 2010 – 2011 – 2012

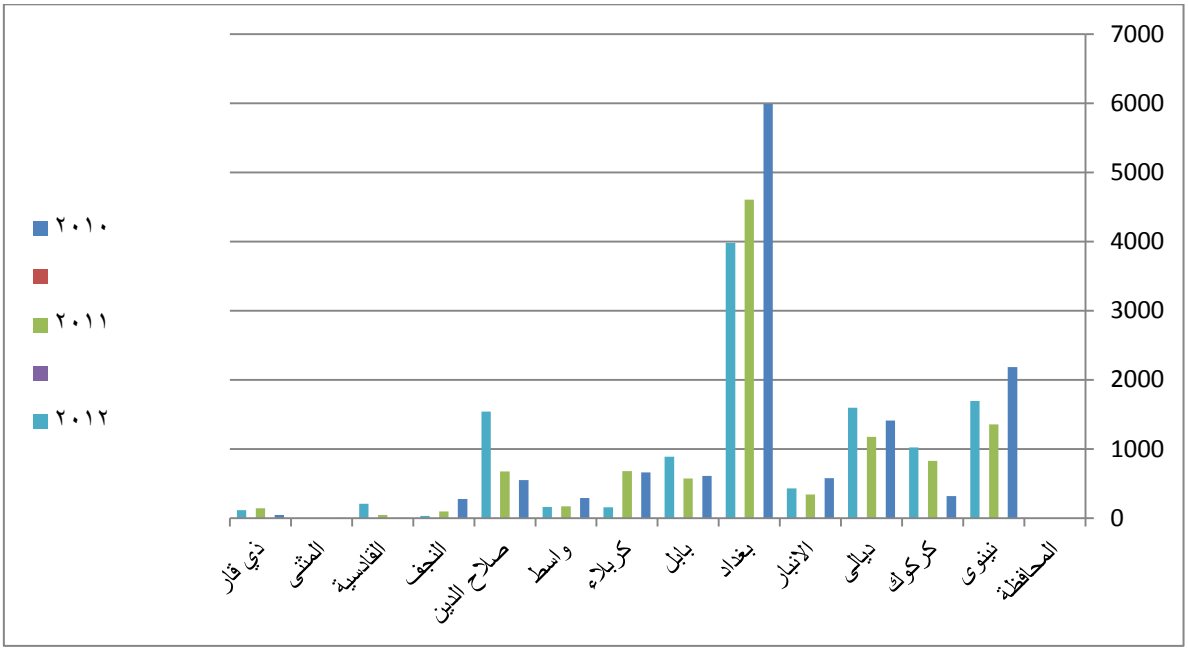

المصدر من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (3)

ويستوضح لنا من خلال جدول (4) والشكل (3) بان الطوائف الأخرى تعرضت للعمليات الإرهابية للمدة من (2004 – 2010) إذ كان الشبك الأكثر تضرر من جراء العمليات الإرهابية إذ بلغ مجموع الشهداء ب (ى529) شهيدا و(3087) عائلة مهجرة ثم الايزيدية من حيث عدد الشهداء إذ بلغ (320) شهيدا ثم المسيحية والصابئة بمجموع بلغ (268، 189) شهيد لكل منهما ، وبالنسبة للمهجرين جاءت الطائفة المسيحية بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (1752) ثم الصابئة ب (62) عائلة مهجرة ،

ويتبين لنا من خلال جدول (5) والشكل (4) عدد شهداء الكفاءات العلمية إذ يتصدر طلبة الجامعات عدد الشهداء ب(446) شهيدا ثم الصحفيين وأساتذة الجامعات ب (298، 224) شهيدا لكل منهما ، بينما بلغ عدد جرحى طلبة الجامعات ب (89) جريحا ثم أساتذة الجامعات ب (45) جريحا ثم الصحفيين ب (20) جريحا .

جدول(4)

عدد الشهداء والمهجرين من أبناء الطوائف الأخرى من عام 2004 – 2010

الطائفة	الشهداء	المهجرين عائلة
المسيحية	268	1752
الصابئة المندائين	189	62

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

الازيدية	320	-
الشبك	529	3078

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 ، ص14.

شكل (3)

عدد الشهداء والمهجرين من أبناء الطوائف الأخرى من عام 2004 – 2010

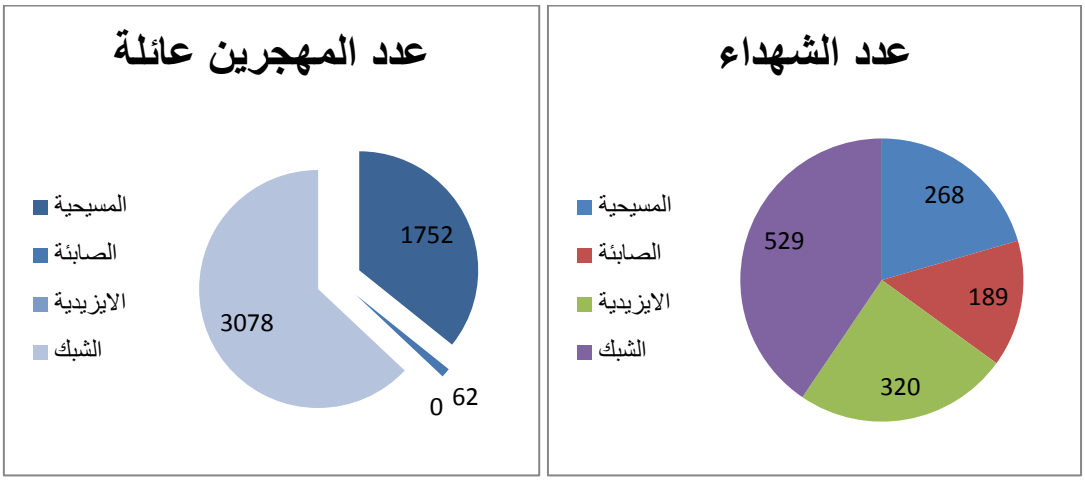

المصدر من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (4)

جدول (5)

عدد الشهداء القضاة والمحامين والكوادر العلمية والكفاءات من عام 2004 – 2012

الضحية	الشهداء	الجرحى
أساتذة الجامعات	224	45
طلبة الجامعات	446	89
القضاة	38	4
المحامين	98	-
الصحفيين	298	20

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 ، ص14.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

شكل (4)

شهداء الكفاءات العلمية نتيجة العمليات الإرهابية

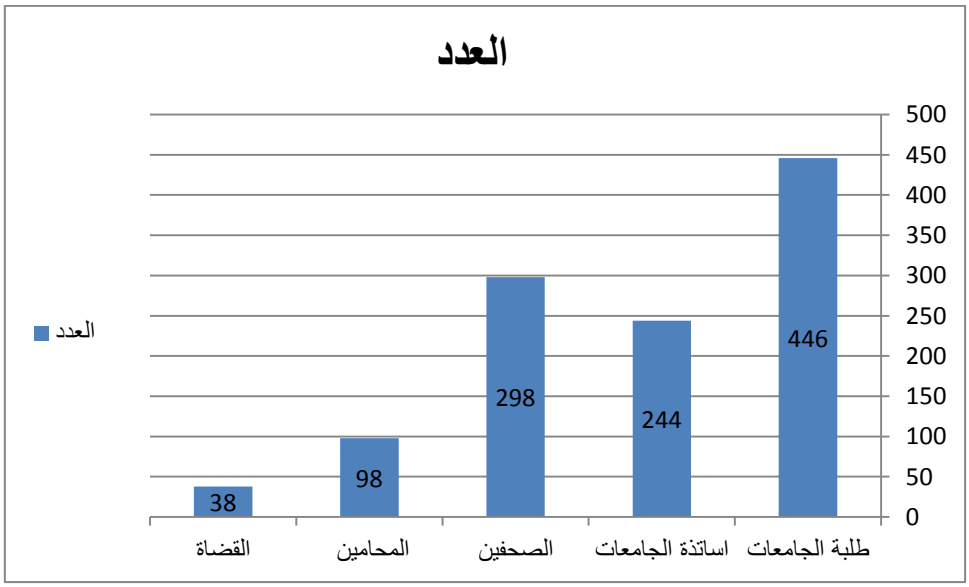

المصدر من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (5)

ويستوضح لنا من خلال معطيات جدول (6) والشكل (5) انه تم استهداف للاماكن المقدسة من قبل العمليات الإرهابية للمدة من (2004 - 2012) وكان مساجد الوقف الشيعي هي الأكثر تعرضا إذ بلغ مجمع الحسينيات التي تعرضت للإرهاب ب (298) حسينية تليها مساجد الوقف السني بمجموع بلغ (94) مسجدا تليها الكنائس بمجموع بلغ ب(53) كنيسة مما يعني إن الإرهاب ل لا يفرق بين مكون وأخر من مكونات الشعب العراقي .

جدول (6)

عدد الأماكن المقدسة ودور العبادة التي استهدفت من قبل العمليات الإرهابية من عام 2004 – 2012 .

المكان	العدد
مساجد الوقف الشيعي	228
مساجد الوقف السني	94
الكنائس	53

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 ، ص14.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

شكل (5)

عدد الأماكن المقدسة ودور العبادة التي استهدفت من قبل العمليات الإرهابية من عام **2004** – 2012 .

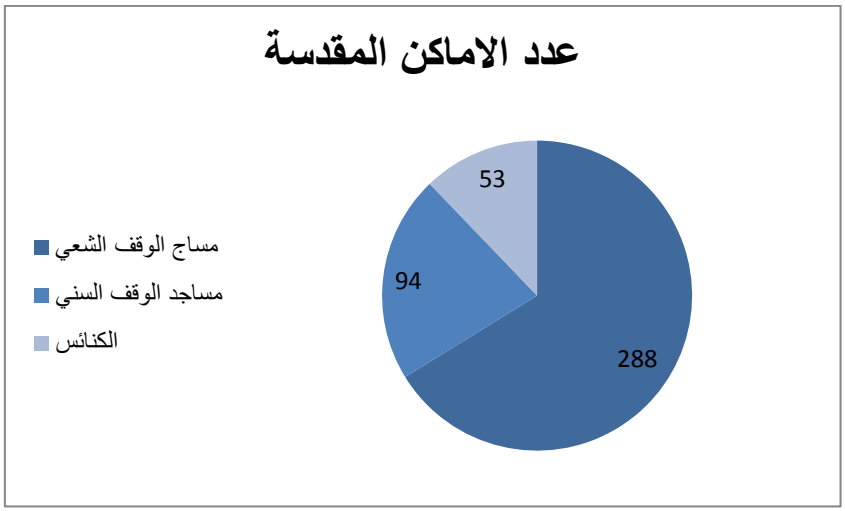

المصدر من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (6) .

وبالنسبة للغوائل المهجرة بسبب العمليات الإرهابية للسنوات 2010، 2011، 2012 فيتبين لنا من خلال معطيات جدول (7) والشكل (6) ان سنة 2010 هي الأكثر من حيث عدد المهجرين إذ وصل المجموع الكلي للمهجرين ب (198574) عائلة مهجرة ثم 2011 ب (185152) عائلة مهجرة تليها سنة 2012 ب (150324) عائلة مهجرة ،وكانت محافظة بغداد هي أكثر المحافظات تعرضا لتهجير لسنة 2010 إذ بلغ عددا لمهجرين (62374) عائلة مهجرة ثم نينوى ب(32385) عائلة مهجرة ثم ديالى والانبار بمجموع بلغ (20899، 8993) عائلة مهجرة ،

وبالنسبة لسنة 2011 جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى بمجموع بلغ (57427) عائلة تليها نينوى ب(33715) عائلة ثم البصرة ب (19972) عائلة .

جدول (7)

عدد الغوائل المهجرة (النزوح داخليا حسب المحافظات للأعوام (2010 – 2011 – 2013)

المحافظة	عدد الغوائل النازحة لعام 2010	عدد الغوائل النازحة لعام 2011	عدد الغوائل النازحة لعام 2012
نينوى	32385	33715	36156
كركوك	8554	7673	8319
ديالي	20899	19972	15341
الانبار	8993	7874	7301
بغداد	62374	57427	45631
بابل	8894	6977	5303
كربلاء	8064	7795	2855
واسط	9037	8170	5133

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

صلاح الدين	7560	6909	7439
النجف	7446	6537	3629
القادسية	3635	3383	1944
المثنى	2065	1929	936
ذي قار	7141	6534	3340
ميسان	5638	5092	1978
البصرة	5889	5692	5019
المجموع	198574	185652	150324

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 ، ص16.

شكل (6)

عدد الغوائل المهجرة (النزوح داخليا حسب المحافظات للأعوام (2010 – 2011 – 2012)

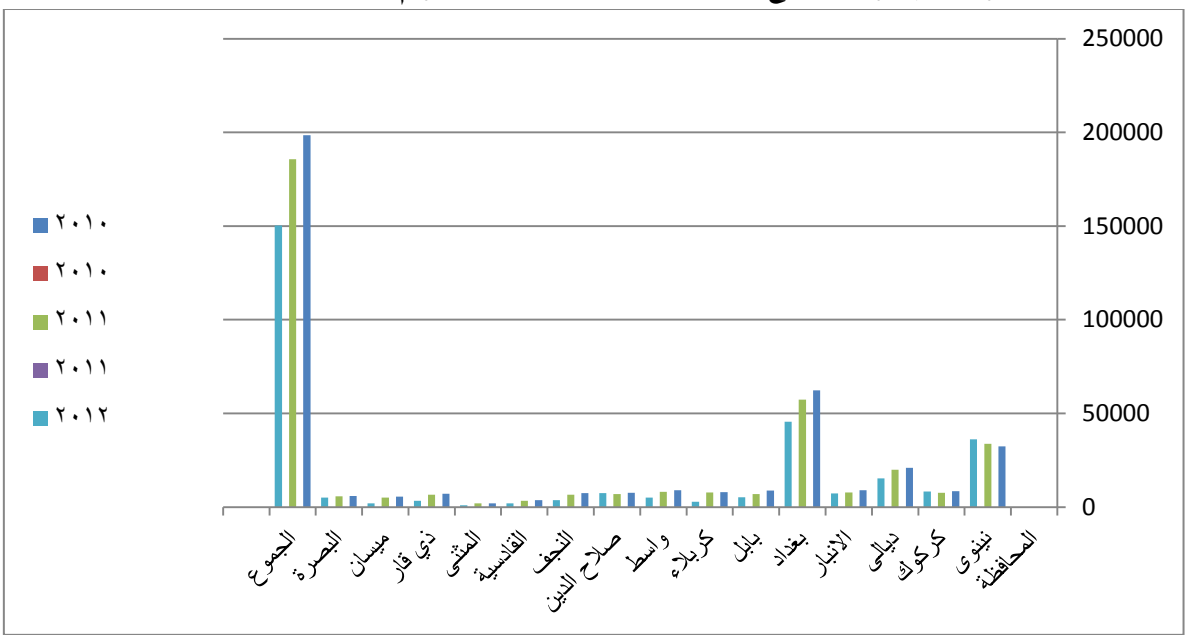

المصدر من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (7) .

المبحث الثالث

ج - تداعيات ظاهرة الإرهاب على بناء الدولة في العراق

أدت ظاهرة الإرهاب في العراق إلى العديد من التداعيات التي أثرت على بناء الدولة في العراق ومن ابرز هذه التداعيات :

1 – التداعيات الاجتماعية :

أدت ظاهرة الإرهاب وتطورها في العراق إلى العديد من التداعيات الاجتماعية بالغة الخطورة ساهمت في تراكم العديد من المشاكل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والأمنية في المجتمع العراقي ومن ابرز التداعيات الاجتماعية ما يأتي :ا – النزوح : يعرف النزوح بأنه (حالة الاضطرار إلى الهرب من أماكن الإقامة المعتادة داخل بلد

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

الجنسية دون عبور إي حدود دولية نتيجة لحالات العنف او الصراع المسلح أو انتهاك لحقوق الإنسان) .

لقد عمل العنف الطائفي منذ 2006 م على دفع مئات ألاف من العراقيين إلى النزوح داخل العراق والهجرة خارج العراق حتى أصبح نزوح العراقيين اكبر عملية نزوح إجباري في تاريخ الشرق الأوسط متخطيا بذلك ما حدث ابن النزوح الجماعي الفلسطيني عام 1948 م وهناك واحد من كل تسعة عراقيين إما أن يكون شخصا نازحا داخليا أو شخصا غادر العراق وتمثل النساء نسبة (28%) والأطفال (48%) للنازحين داخليا، وقد خلف هذا العنف إعداد كبيرة من الأطفال دون عائل ، ولقد احدث تفجير المرقدين المقدسين في سامراء عام 2006 السبب المباشر في موجات العنف الطائفية التي اجتاحت البلاد وأدت إلى نزوح ألاف الغوائل من أماكن سكناهم الأصلية (9) .

ب – اليتم : إن فقدان الطفل لأحد والديه أو كليهما إنما يثمل فقدانا لأحد القيم العليا التي يرتكز عليها في تنشئته ، الأمر الذي جعل هولاء الأيتام وخصوصا الأطفال المشردين عرضة للاستغلال من قبل الجماعات الإرهابية لسهولة إقناعهم وإغرائهم بالمال الأمر الذي يجعلهم خطرا على المجتمع إذ بلغ إعداد المودعين لديها من الموقوفين والمحكومين من الإحداث الذين ارتكبوا جرائم إرهاب وسرقة وقتل وخطف وسلب نحو (2790) جدول (8) والشكل (7)

جدول (8)

الجرائم المرتكبة من قبل الإحداث في العراق للمدة (2008 – 2010)

السنة	إرهاب	قتل	سرقة	تسليب	خطف	جرائم أخرى	مجموع
2008	239	153	101	50	12	161	743
2009	324	199	197	35	18	222	995
2010	383	216	230	32	16	175	1052
المجموع	946	568	528	117	46	558	2790

ضحى مجيد حسن البحاتي ، الإبعاد الجغرافية الجيوبولوتكية للإرهاب في العراق وإمكانية مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2016 ، ص2004 .

شكل (7)

الجرائم المرتكبة من قبل الإحداث في العراق للمدة (2008 – 2010)

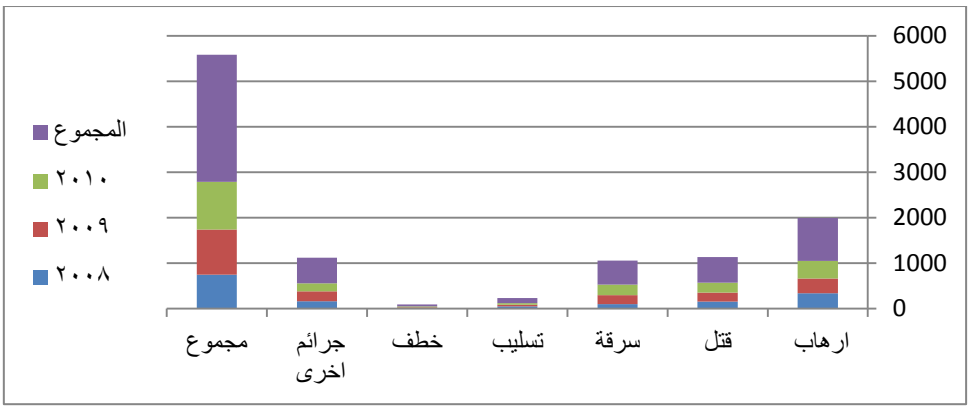

من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (8) .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

ج – العوق : ساهمت العمليات الإرهابية في تعرض العديد من الناس الى عجز كلي او جزئي وطبقا لاستبيان قسم الإحصاء التابع لدائرة الدراسات والبحوث في وزارة حقوق الإنسان الذي اعتمد على أسلوب المسح بالعينة العشوائية شمل (1599)عينة لمحافظات العراق كافة فقد اتضح بان اكبر نسبة عوق جسدي تم تسجيله بين عامي (2006 – 2008)حيث بلغ (51.6 %) بسبب تصاعد إعمال العنف خلال هذه الفترة لتنخفض إلى نسبة (18.6%) للفترة بين عامي (2009 – 2011) ،وأشار الاستبيان إن اكبر نسبة عوق هي (30%)كان بسبب الإصابة جراء العمليات العسكرية .(10)

2 – التداعيات الاقتصادية :

بعد إن أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تشكل خطرا كبيرا على اقتصاديات الكثير من بلدان العالم ودوره في تدمير الاقتصاد الوطني الذي يمل شريان الحياة للمجتمعات وانخفاض الدخل جراء الهجمات الإرهابية التي تعصف اقتصاد البلد كله وعلى سبيل المثال ضرب المطارات والموانئ أو ضرب السياحة ومنشاة النفط مما يعني تدمير المجتمع كله وايقاف عجلة التنمية ، ويظهر اثر الإرهاب كذلك على القوى البشرية للدولة إذ إن الوطن يخسر عدد من أبنائه وهم سواعد البناء وهذه خسارة فادحة في المرتكز التنموي الفاعل ومنع الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي يعد أهم مقومات التنمية الاقتصادية ومن ابرز اثأر الاقتصاد تفشي البطالة ، وبالنسبة لتأثير الإرهاب على الاقتصاد العراقي فقد أدى إلى إضرار بالغة بالاقتصاد العراقي فقد بلغت خسائر العراق من جراء العمليات الإرهابية للتنظيم ب (35) مليار دولار حتى عام 2014 ومنذ دخول التنظيم الإرهابي إلى مدينة الموصل عم الخراب والدمار في جميع مراكزها اذ توقفت الخدمات في جميع المؤسسات الخدمية وخصوصا الصحية والتعليمة ، كما شهدت المدينة اكبر موجة نزوح إذ سيطر التنظيم على اقتصاد الدولة إذ كان التنظيم يجني (11مليون) دولار شهريا من محافظة نينوى حسب تقرير لجنة التحقيق البرلمانية اذ استخدم التنظيم مصفى القيارة لتمويل عملياته منذ سيطرته عليها منذ منتصف عام 2014 وأضرم التنظيم النار في (15) بئرا نفطيا في المصفى قبل انطلاق عمليات استعادة القيارة ، وتقدر إضرار مدينة الموصل بشكل (80%) من البني التحتية (30%) إضرار طفيفة يمكن إصلاحها بأسرع وقت فيما تقدر الإضرار التي تحتاج إلى وقت طويل (50%) حسب تقدير وزارة التخطيط العراقية ، فضلا عن ذلك فان الحرب ضد التنظيم الإرهابي كلف العراق مبالغ باهظة بلغت (15%) من الناتج الإجمالي إضافة إلى تخصيص الحكومة العراقية مبلغ (25) مليار دولار لدعم القوات الأمنية وتشير التقديرات إن تكلفة الحرب ض التنظيم الإرهابي تصل نحو (10) مليون دولار يوميا ، كما إن القطاعات الإنتاجية في المحافظات التي شهدت عمليات عسكرية أصيبت بالشلل حيث توقف الإنتاج من مصفاة بيجي وبلغ نسبة النمو في الاقتصاد العراقي (1%) وفق تقديرات صندوق النقد الدولي مما سينعكس سلبا على بناء الدولة .(11)

الاستنتاجات

1- وضحت الدراسة بان أعداد الارهابين القادمين إلى العراق بلغ مجموعهم (16940) إرهابي ينتمون إلى (36) دولة في العالم .
2- بينت الدراسة بان هنالك عدة دوافع للإرهاب منها دينية وسياسية واقتصادية وإعلامية وشخصية .
3- الدعم المالي والوجستي والإعلامي يكون بقيادات عربية أبرزها دول الخليج العربي .
4- وضحت الدراسة بان الإرهاب في العراق لا يستهدف طائفة معينة بل كل مكونات الشعب العراقي بدليل استهدافه (375) مابين حسينية ومسجد وكنيسة .
5- اغلب الانتحاريين قدموا من أفغانستان والباكستان وليبيا اذ بلغ مجموعهم ب (1000، 200، 50) انتحاري لكل منهما على التوالي .
6- أظهرت الدراسة بان هنالك تباينا زمانيا في مجموع شهداء العمليات الإرهابية ، اذ كانت سنة 2010 هي الأعنف اذ بلغ مجموع ضحيا الإرهاب ب (3254) شهيدا شكل الرجال الغالبية العظمى بمجموع بلغ (2772) ثم النساء (308) ثم الأطفال ب (179) تليها بعد ذلك سنة 2012 ثم 2011 .
7- وضحت الدراسة بان هنالك تباينا مكانيا في شهداء العمليات الإرهابية للسنوات 2010- 2011- 2012 آذ

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى تليها محافظة نينوى ، بينما كانت محافظة المثنى هي الأقل تعرضا للعمليات الإرهابية للسنوات المذكورة .

8- أظهرت الدراسة بان سنة 2011 هي الأكثر من حيث عدد الغوائل المهجرة إذ بلغ مجموع الغوائل المهجرة (198574) عائلة جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الأولى تليها محافظة نينوى .

9- أظهرت الدراسة هنالك تداعيات اجتماعية كبيرة للإرهاب على العراق فقد أدى إلى نزوح ألاف من العراقيين إلى داخل وخارج العراق فضلا عن وجود خمسة ملايين يتيم في العراق وتعرض إعداد كبيرة من المواطنين للعجز كلي أو جزئي نتيجة العمليات الإرهابية .

10 – اثر الإرهاب على الاقتصاد العراقي اذ بلغت خسائر العراق من جراء العمليات الإرهابية للتنظيم الإرهابي حوالي (35) مليار دولار ، فضلا عن تخصيص الحكومة العراقية مبلغ (25) مليار لدعم القوات الأمنية العراقية في حربها ضد التنظيم الإرهابي .

الهوامش :

1 - رائد قاسم ، الإرهاب والتعصب عير التاريخ ، دار الحجة البيضاء ، بيروت ، 2008 ، ص17 .

2 - حمدان رمضان محمد ، الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمين ، دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، المجلد 11، العدد1، ص273 .

3 - زبيغو بريجنسكي ، ترجمة عمر، ، الأيوبي ، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 254.

4 - - فرح علي عوده ، الإرهاب ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، 1992 ،ص25 .

5 - رائد قاسم ، مصدر سابق ، ص34 .

6 - عبد الحميد العيد الموساوي ، إستراتيجية الولايات المتحدة حيال جنوب غرب أسيا مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ص237 .

7 - المصدر نفسه ، ص33

8 - الموقع الالكتروني . www. Qanon . 302 . net

9 – ضحى مجيد حسن البحاتي ، الإبعاد الجغرافية والجيوبولتكية للإرهاب في العراق وإمكانية مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2016 ، ص192-193 .

10 - المصدر نفسه 203- 206 .

11 – الموقع الالكتروني rawabe center .com شذى خليل ، وحدة الدراسات الاقتصادية مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية .

المصادر :

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، الباب العشرون ، 2013 .

2- حمدان رمضان محمد ، الإرهاب الدولي وتداعياته على الآمن والسلم العالمين ، دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، المجلد 11، العدد1 .

3- رائد قاسم ، الإرهاب والتعصب عير التاريخ ، دار الحجة البيضاء ، بيروت ، 2008.

4- زبيغو بريجنسكي ، ترجمة عمر، ، الأيوبي ، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 2004.

5- فرح علي عوده ، الإرهاب ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، 1992.

6- – ضحى مجيد حسن البحاتي ، الابعاد الجغرافية والجيوبولتكية للإرهاب في العراق وإمكانية مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2016 .

7- عبد الحميد العيد الموساوي ، إستراتيجية الولايات المتحدة حيال جنوب غرب أسيا مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الكتب العلمية ، بغداد، 2013 .

8- مجمع الفقه الإسلامي الهندي ، الإرهاب والإسلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007 ، ص20 .

9- www . iaww . comhg الموقع الالكتروني , زهير عبود كاظم ، الإرهاب في العراق.

10- http . huda midiain . word .press . الموقع الالكتروني

DOI:10.18018/URUK/019-12/1381-1398

11- rawabe center .com الموقع الالكتروني شذى خليل ، وحدة الدراسات الاقتصادية مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية

Abstract

Geographical politician analysis for victims of terrorism operation in lrag and its implications for building the state

The study aims to study the temporal and spatial distribution for victims of terrorism of the operation lrag and its social and economic repercussions on state building

The research consists of three question , the first topic dealt with the concept of terrorism and its , the second topic dealt with geographical distribution of the victims terrorist operation in lrag , and the third topic the repercussion of the state building in lrag , the researchers concluded that al haab led to lrag economic losses to lrag amounting to 35 billion dollars , terrorist operation also dismantled the national fabric through the sedition between different sects of lrag which led to an increase in the number of displaced persons and crimes of murder and increase unemployment and the assassination of scientific competencies and increase the number of disabled which negatively affected the construction of the state in lrag .